

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرنا سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : كَانَ الشَّيْءُ حُلُوءًا فَأَمَرَّ وَلَا تَقْلُ مَرَّ . وقال أبو زيد أَمَرَّ الطَّعَامَ وَمَرَّ قال الطَّيْرُ مَسَّاحٌ : ... لِئِنَّ مَرَّ فِي كَرِّ مَانٍ لَيَلِي لَرُبَّمَا ... حَلَا بِيْنَ تَلَّيْ بِأَبْلِ فَاَلْمُضَيِّحِ

قال زُهَيْرٌ : ... وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سِلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَي صَيْرِ أَمْرٍ مَا يُمَرُّ وَمَا يَحْلُو
قوله صَيْرِ أَمْرٍ مُنْتَهَاهُ وَيُقَالُ : طَرَفُهُ مَا يُمَرُّ : أَمَرَّ الشَّيْءُ يُمَرُّ إِمْرَارًا وَمَرَّ يَمُرُّ مَرَارَةً وَقَالَ جَمِيلٌ : ... رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مَنْ كَلَّ مَذْنَبٍ ... دَمِيثٌ جُمَادَى كُلسَهَا وَالْمُحَرَّ مَا

قوله : فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً هَذِهِ دَقِيْقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ هِيَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلَ .
قوله لَتَرَّ كَيْنٌ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ : أَطْنُوهُ أَرَادَ لَتَحْلِفُنَّ مِنْهُ عَلَي الْبَتِّ لَا عَلَي عِلْمِكُمْ فَتَرَّ كَيْبُوا فِي ذَلِكَ مَا يُمَرُّ فِي أَفْوَاهِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ الَّتِي بِيْنَ أَذْقَانِكُمْ